

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 70 @ شهاب الدين أحمد اليعموري فتح باباً في السور السليمانى من جهة الغرب بحذاء القبر المنسوب لسيدنا يوسف الصديق عليه السلام وجعل فوق القبر السفلى إشارة تدل عليه كبقية الأضرحة الكائنة بمسجد سيدنا الخليل عليه السلام وذلك في سلطنة السلطان الملك الظاهر برقوق وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه إنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجيبته وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس؟ قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف الصديق نبي الله بن نبي الله بن خليل الله هؤلاء الأنبياء الأربعة وهم إبراهيم الخليل وولده إسحاق وولده يعقوب وولده يوسف قبورهم في محل واحد وعليهم من الوقار والجلال ما لا يكاد يوصف صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (ذكر لوط عليه السلام) هو لوط بن أخي إبراهيم الخليل عليهما السلام واسم أبيه هاران بن آزر قال الثعلبي وإنما سمي لوطاً لأن حبه ليط بقلب إبراهيم عليه السلام أيتعلق ولصق وكان إبراهيم يحبه حباً شديداً وكان ممن آمن بعمه إبراهيم وهاجر معه إلى مصر حين هاجر من نمرود وعاد معه إلى الشام فأرسله الله تعالى إلى أهل سدوم وكانوا أهل كفر وفاحشة ودام لوط يدعوهم إلى الله تعالى وينهاهم فلم يلنفتوا إليه وكانوا على ما أخبر الله عنهم في قوله تعالى (أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين أأنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر) وكانوا يقطعون الطريق وإذا مر بهم